عقوبة شارب الخمر

للدكتور عبدالعظيم شرف الدين

مدرس الشريعة الاسلامية

في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة

دل القرآن الكريم، والسنة النبوية على تحريم شرب الخمر، يقول ا تعالى ((يأيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمير والميسر ويصدكم عن ذكر ا وعن الصلاة فهل أنتم منتهون)).(1)

تهيب هاتان الايتان بالمؤمنين أن يجتنبوا الخمر والميسر لما ينتج عنهما من شرور وآثام، وما يورثان من عداوة وبغضاء، ومن خضوع للشيطان وقوى الافساد، فكم من أموال تذهب هباء، وكم من أخلاق تفسد، وكم من روابط اجتماعية تتفكك على موائد الشرب والقمار.

و قد دلت الايتان على تحريم الخمر من وجوه كثيرة:

(1) فالاية الاولى قرنت الخمر والميسر بالانصاب والازلام، وعبادة الاصنام، واستشارة الازلام فيما يقدم عليه الانسان من أمر خصيصة من خصائص العقلية الجاهلية المغرقة في الضلال، وقد جاء الاسلام لتحرير الانسانية المعذبة من سلطانها الذي كان يحول بينها وبين ما تصبو اليه من سمو وكمال.

---

(1) الايتان: 90 و91 من سورة المائدة. الميسر: القمار. الانصاب: جمع نصب وهو الصنم الذي كان المشركون ينصبونه فيعبدونه. الازلام: جمع زلم، وهى قداح ثلاثة كتب على أحدها: أمرنى ربى، وعلى الثانى: نهانى ربى، والثالث (غفل) لم يكتب عليه شىء. وكان الجاهلي إذا أراد حاجة استشار هذه الاقداح، فاذا خرج الاول مضى لحاجته، وان خرج الثانى توقف، وان خرج الثالث أعاد القرعة. رجس: نجس.